

## دمية القصر

أملنَ سُجوفاً من خُدودِ نقيّةٍ ... صفاً بَشَرُ منها ورقٌ أديمٌ .  
شُفوفٌ على أجسادهن رقيقةٌ ... ودُرٌّ على لَبَّاتِهِنَّ نَظِيمٌ .  
غَرامِي جَدِيد بالديار وأهلها ... وعَهدي بهاتيكِ الطُّلُولِ قديمٌ .  
وله أيضاً : .

يا طَبيبةَ القاعِ تَرَعي في خمائله ... لِيَهْدِكَ اليَوْمَ أنَّ القلبَ مَرعاكِ .  
الماءُ عندكِ مَبذولٌ لشاربه ... وليس يُرْوِيكَ إلاَّ مَدْمَعُ الباكِي .  
حكى لحاطُك ما في الريم من مُلَاحِجٍ ... يومَ اللقَاءِ وكان الفضلُ للحاكِي .  
أنتِ السُّلُوسُ لقلبي والغرامُ له ... فما أَمَرَكَ في قلبي وأحلاكِ ! .

أخوه المرتضى أبو القاسم .

علي بن الحسين بن موسى الموسوي .

الملقب بـ " علم الهدى ذي المجددين " Bهما . هو وأخوه في دَوحِ السيادةِ ثمران وفي فَلَکِ  
الرياسةِ قمران . وأدبُ الرضي إذا قُرن بعلم المرتضى كان كالفرند في متن الصارم  
المُستنصى . فمن محاسن أشعاره ومحامد آثاره قوله : .

ألا يا نسيمُ الريحَ من أرضِ بابلٍ ... تحمّلْ إلى أهلِ الخيامِ سلامي .

وقلْ للحبيبِ : فيكَ نسيمه ... أما آنَ أنْ تستطيعَ رجوعَ كَلامي .

رضيتُ ولولا ما علمتُم منَ الجَوى ... لما كنتُ أرضى منكمُ بِلِمامِ .

وإنِّي لأهوى أنْ أكونَ بأرضكمُ ... على أنني مِنها استفتدُ سقامي .

وقد كنتُ كالعقد المنظّم منكمُ فها أنا ذا سلكُ بغيرِ نظامِ .

فلا برقَ إلاَّ خُلَّابٌ بعدَ بينكم ... ولا عارضُ إلاَّ بياضُ جَهامِ .

وأنشدني الشريفُ أبو طالب الأنصاري قال : أنشدني المرتضى لنفسه : .

بجانبِ الكَرخِ من بغدادَ عنَّ لنا ... طَبيُّ يُنفرُهُ هم ووصلنا نصفَ رُ .

ذُؤابتاه نَجادا سَيفِ مُقلتهِ ... وجَفته جفنهُ والشفرةُ الشفُورُ .

ضَفيرتاهُ على قتلي تَضافرتا ... فمن رأى شاعراً أو دى به الشَّعرُ .

وكتب العميد أبو بكر القُهستاني إلى المرتضى قصيدة أولها : .

لَكَ الخيرُ أبشرْ كلَّ شيءٍ له مَدَى ... هو الدهرُ ليس الدهرُ خُلَّادَتَ سَرْمَدَا .

وتقاضاه الجوابَ في آخرها بقوله : .

وما نأى ناءٍ عنك إلا كموته ... وهل أنا ناءٍ عنك مرتحلٌ غدا .  
فرايكَ إما راثياً لي من النوى ... وإما لما أحيا به متزوِّدا .  
بخمسة أبيات يُرى كلُّ واحدٍ ... من الكُلِّ عندي بيتَ فخرٍ مُشيِّدا .  
فأجاب عنه بقصيدة أولها : .

أبتُ زفَراتُ الحبِّ إلا تصعُّداً ... ويأبى لهيبُ الوجدِ إلا توقُّداً .  
ولم أرَ من بعد الذين تشرُّدوا ... لأعيننا إلا رُقادا مُشرِّداً .  
تذكَّرتُ بالعورين نَجْداً ضلالةً ... ومن أين ذكري غائر مُنجِداً .  
وقلتُ لمن يحدو المطايا يحدُّها ... على البُعد : دَعْنَا في المطايا من الحِدا .  
مضى البينُ عنَّا بالحياة وطيبها ... فلم يبقَ بعد البينِ شيءٌ سوى الرِّدى .  
فقلْ للذي يَنوي الفِراقَ وعنده ... بأني مُطيقٌ للفِراقِ التجلُّداً : .  
وَعَدتَ ببينٍ يسلبُ العيشَ طيبُهُ ... فما كان ذاك الوعدُ إلا توعُّداً .  
وما كان عندي أن يفرِّقَ شملنا ... وبيعدَ عن داري العميدُ تعمُّداً .  
وكان الذي بيني وبينكَ كلُّهُ ... وداداً وفي كلِّ الرجالِ تَوَدُّداً .  
هَزَزتُكَ سيفاً ما انثنى عن ضَريبةٍ ... مَضاءً كما أنَّى نقدتُكَ عَسجداً .  
ومنها : .

فإن لم يكن سنخٌ يؤلِّفُ بيننا ... فقد أُلِّفتُ فينا المودَّةُ مَحْتِداً .  
ومن قرَّبته دارٌ وُدِّ مُصحَّحٍ ... إليّ فلا كان المُقرَّبُ مولداً .  
ومنها : .

إذا ما مشى دهرٌ ليصدعَ شَمَلنا ... فلا زال مَقبوضاً خُطاه مُقَيِّداً